



شُرْفَتَانِ

شعر: علي ثنينات / الأردن

يَا الله!
لِمَ كُلُّ هَذِهِ الْوَحْدَةِ...؟!
(4)
مَرَّةً أَحَدْتُ سَرِيرِي مَعِي
فِي رِحْلَةٍ صَيِّدٍ..
وَحِينَ أَرَدْتُ النَّوْمَ
رَسَمْتُ امْرَأَةً وَأَطْفَالَ عَلَيْهِ
وَوُثِّمْتُ...!

(5)
لَا بَيْتَ فِي الْحَيِّ
يُشْبِهُ بَيْتِي..
لَهُ سُورٌ عَالٍ مِنَ الدَّهْشَةِ
وَوَافِدَتَانِ فِي الْفَرَاغِ
وَشُرْفَةٌ أَلْيَقَةُ

شُرْفَةُ الْبَيْتِ

(1)

فِي الْبَيْتِ
لَا شَيْءٌ يُدْهِشُنِي
سِوَى حِرَانَةِ الْأَحْدِيَةِ...!

(2)

الْبَيْتُ أَعْمَى...
كَلَّمَا حَدَّثْتُهُ عَنِ عَزْلَتِي ؛
مَا لَ عَلَيَّ شُرْفَتِهِ وَبِكَي...!

(3)

كَلَّمَا عُدْتُ إِلَى الْبَيْتِ
وَجَدْتُ امْرَأَةً وَأَطْفَالَ
يَتَامُونَ عَلَى سَرِيرِي..

(2)

مَا أَحْفَ الْفَرَّاشَةَ
فِي الرَّقْفَةِ

عَلَى مَشَارِفِ الْمِصْبَاحِ..!

(3)

تَمُوتُ الْفَرَّاشَةُ مَرَّتَيْنِ؛
مَرَّةً فِي الرَّغْبَةِ...

وَمَرَّةً حِينَ يَمُوتُ الصُّوءُ..!

(4)

تُعَيِّي الْفَرَّاشَةُ مَوَّالَهَا

لِتَطْرُدَ غَفْوَةَ الْمِصْبَاحِ..!

(5)

الْفَرَّاشَةُ لَا تَنَامُ

إِلَّا أَنْ يَنَامَ الصُّوءُ..!

(6)

الَّذِينَ أَطْفَأُوا الْمِصْبَاحَ

وَنَامُوا

قَتَلُوا عَشْرَ فَرَّاشَاتٍ

أَشْرَعْنَ لِلتَّوِّ فِي السَّهْرِ..! ■

وَسَجْرَةٌ وَجِيدَةٌ

وَبَابٌ مُوَارِبٌ لِامْرَأَةٍ تُصَلِّي

وَأَطْفَالٍ خَاشِعِينَ...!

(6)

فِي النَّبْتِ

لَا أَحَدٌ يَفْهَمُ وَحْدِي

سِوَى قِطْعَةِ حَمْرَاءِ

كِنَّةِ الشَّعْرِ

تَقْفِزُ عَلَيَّ رُكْبَتِي

كَلَّمَا رَأَيْتَنِي أُمِعِنُ فِي السُّؤَالِ...!

(7)

كَيْفَ أَكْتَبُ الشَّعْرَ

وَهَذَا الشَّارِعُ لَا يَهْدَأُ

وَفِي النَّبْتِ

أَطْفَالٌ لَا يَنَامُونَ

وَامْرَأَةٌ مَشْغُولَةٌ

بِتَرْتِيبِ خِرَانَةِ

الْأَحْذِيَةِ...!؟

* * *

شُرْفَةُ الْفَرَّاشَةِ

(1)

لَكَ سَكْلُ الْفَرَّاشَةِ

وَأَنْتِ تَحُومِينَ حَوْلَ قَلْبِي...!

